Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 5 | Page 327 – 344 |2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Nail Al Maqsood Expanation of Sunan Abi Dawud By the Scholar Ali bin Muhammad Bahanan Fasting while travleing Study and investgation

Mohsen Farid Abdulrahman Al-Baiti[1,*]

[1] Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *mohsenalbaiti77@gmail.com*

Keywords

1. Attaining the intended goal
2. Bahnan
3. fasting
4. travel

Abstract:

This research aims to introduce Judge Ali Bahnan and his book "Nile Al-Maqsoud" and to spread his great knowledge. And highlighting his approach in his book, and I have investigated (Chapter: Fasting while traveling) from the book of fasting from this valuable book called Nael Al-Maqsoud, an explanation of Sunan Abi Dawood, and the researcher used the inductive approach with its descriptive and analytical aspects, and the comparative and historical approach, and this research was divided into two requirements, the first requirement included defining Judge Bahnan and his book Nael Al-Maqsoud, and the second requirement investigated (Chapter: Fasting while traveling) from the book of fasting from the book Nael Al-Maqsoud, and the research came to highlight the scholars of Muslims in general and the scholars of Yemen in particular, and to introduce them and their scientific effort in serving the Sunnah of the Prophet, as well as to highlight the opinions of scholars on the rulings of fasting while traveling, and the research concluded with the most prominent results: The book Nael Al-Maqsoud represents an important reference for those who want to know everything related to the hadith in terms of the men of the chain of transmission, the degree of the hadith, clarifying the strange words, the rulings contained in it, and clarifying the accuracy of Judge Bahnan, when graduating the hadiths, collecting their paths, and attributing them to their sources, as well as Judge Bahnan's mention of the differences between the scholars of criticism and authentication in the narrator of the hadith, and follows the discussion by relying on Ibn Hajar's statement in Al-Taqreeb, as he collected the statements of those who preceded him from the people of the art and the narrator has the final say, and Judge Bahnan used the famous hadith abbreviations among the scholars of the art, and he may differ from them and mention the full wording, and I did not find him expressing this methodology in his introduction.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 5 | Page 328 – 344 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

نيل المقصود شرح سنن أبي داود للعلاَّمة علي بن محمد باحنّان (المُتَوفى 1391هـ) (باب: الصَّوم في السَّفر) دراسة وتحقيق

محسن فريد عبد الرحمن البيتي[1]*،
[1] كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
***المؤلف:** mohsenalbaiti77@gmail.com*

الكلمات المفتاحية
1. نيل المقصود
2. باحنان
3. الصوم
4. السفر

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالقاضي علي باحنان وبكتابه نيل المقصود، ونشر علمه الجليل، وإبراز منهجه في كتابه، ومن ثم تحقيق (بَابُ: الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ) من كتاب الصيام من هذا الكتاب القيم المسمى نيل المقصود شرح سنن أبي داود، وقد استخدم المنهج الاستقرائي بشقيه الوصفي والتحليلي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي.

وقد قسم هذا البحث إلى مطلبين، اشتمل المطلب الأول على التعريف بالقاضي باحنان وكتابه نيل المقصود، واشتمل المطلب الثاني على تحقيق (بَابُ: الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ) من كتاب الصيام من كتاب نيل المقصود.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج، أبرزها:

–أن كتاب نيل المقصود يمثل مرجعًا مهمًا لمن أراد أن يَعرف كل ما يتعلق بالحديث من حيثُ رجال السند، ودرجة الحديث، وبيان غريب الألفاظ، والأحكام الواردة فيه،

–دقة القاضي باحنان عند تخريجه للأحاديث، وجمع طرقها، وعزوها إلى مظانها.

–أن القاضي باحنان يورد اختلاف علماء الجرح والتعديل في راوي الحديث، ولكنه عقب المناقشة يعتمد على قول ابن حجر في التقريب كونه جمع أقوال من سبقه من أهل الفن ومن الراوي القول الفصل.

–أن القاضي باحنان استخدم الاختصارات الحديثية المشهورة عند علماء الفن، وقد يخالفها فيذكر اللفظ كاملًا، وهذه المنهجية لم أجده أفصح عنها في مقدمته.

المقدمة:

الحمد الله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلَّم، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، وبعد:

فإن السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، بل هي المُوضحة والمُبينة والمُفسرة والمُفصلة لما أُبهم وأُجمل وأُشكل في القرآن الكريم، وعلم الحديث أنفس العلوم الشرعية ومفتاحها، ومشكاة الأدلة السمعية ومصباحها، وعمدة المناهج اليقينية ورأسها، ومبنى شرائع الإسلام وأساسها، ومُستند الروايات الفقهية كلها، ومأخذ الفنون الدينية دقها وجلها، وقاعدة جميع العقائد وأصلها، وسماء العبادات وقطب مدارها، فهو العلم الذي تعرف به جوامع الكلم، وتنفجر منه ينابيع الحكم، وتدور عليه رحى الشرع بالأثر، وهو ملاك كل أمر ونهي، ولولاه لقال من شاء ما شاء.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يُمكن صياغة مشكلة الدراسة في الآتي:

1. ما الجهود التي بذلها القاضي باحنان في كتابه نيل المقصود؟
2. ما آراء الفقهاء وفهمهم للنصوص الواردة في أحكام الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية الموضوع والأسباب التي دعت إلى اختياره في الآتي:

1- العناية بجهود العلامة باحنان، والتراث اليمني الذي ما يزال قابعًا في المكتبات العامة والخاصة؛ ليعم النفع وتكتمل الفائدة.

2- إخراج جواهر المخطوطات من صدفها وتحقيقها تحقيقًا علميًا؛ لينتفع اللاحقون بالسابقين.

3- جهالة بعض الناس بأحكام الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؛ لذلك جرى العمل على نشر هذا الكتاب وشرحه؛ درءًا للجهل عن أنفسنا وأهالينا؛ لتكون أفعالنا موافقة لشرع الله الحكيم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري في المكتبات العامرة ومواقع التواصل الاجتماعي الإنترنت وجد الباحث عددًا من الدراسات، منها لها صلة مباشرة بالموضوع، ومنها تتعلق بجزء منها، وفيما يلي عرض لأبرز تلك الدراسات:

1- منهج أبي داود السجستاني في كتابه السنن، دراسة بدر عبد الحميد إبراهيم بدر (1995)، مصر جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، رسالة ماجستير (منشورة).

سعت الدراسة إلى بيان منهج الإمام أبي داود في كتابه السنن والتعريف بكتابه ومكانته، وموازنة منهج أبي داود وبعض مناهج كتب الحديث الأخرى.

2- المتروكون والمجهولون ومروياتهم في سنن أبي داود، دراسة محمد صبران أفندي، الإندونيسي (1396هـ)، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير (منشورة).

سعت الدراسة إلى التعريف بسنن أبي داود وكتابه وبيان الرواة المتروكين والمجهولين وبيان مروياتهم.

3- علوم الحديث في سنن أبي داود، دراسة فايزة محمد (2007)، الجزائر كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، أطروحة دكتوراه.

سعت الدراسة إلى استخراج جميع أنواع علوم الحديث ومصطلحاته والمقارنة بينها وبين علوم المصطلح وتوضيح المصطلحات التي ورد ذكرها في السنن.

لقد حظي سنن أبي داود بشروح كثيرة، أشهرها:

1- معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت388هـ)، وهو أول شرح للسنن.
2- تهذيب سنن أبي داود، للمنذري (ت656هـ).
3- تهذيب السنن: وهو حاشية للإمام ابن القيم (ت751هـ) كتبها على تهذيبه لمختصر المنذري.
4- شرح لأحمد بن الحسين بن أرسلان الرملي (ت844هـ).
5- شرح سنن أبي داود، للإمام بدر الدين العيني الحنفي (ت855هـ).
6- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبي عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي العظيم آبادي (ت1329هـ).
7- بذل المجهود في حل سنن أبي داود، تأليف المحدث خليل أحمد السنهارنفوري (ت1346هـ).
8- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، لمحمود محمد خطاب السبكي (ت1352هـ).

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1- التعريف بالقاضي علي باحنان وبكتابه، ونشر علمه الجليل؛ لتنتفع به الأمة.
2- إبراز منهج العلامة باحنان في كتابه نيل المقصود.
3- تحقيق (بَابُ: الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ) من كتاب الصيام من كتاب نيل المقصود.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي بشقيه الوصفي والتحليلي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي ليخرج البحث بصورة كاملة أو قريبة من ذلك؛ بحيثُ يكون سهلًا وواضحًا وميسرًا لمن يطلع عليه.

هيكل البحث:

اشتمل البحث على مقدمة ومطلبين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: احتوت على مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

المطلب الأول: التعريف بالقاضي باحنان وحياته العلمية وكتابه نيل المقصود.

المطلب الثاني: تحقيق (بَابُ: الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ) من كتاب الصيام من كتاب نيل المقصود

الخاتمة: ذكرت فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع.

المطلب الأول: التعريف بالقاضي باحنان وحياته العلمية وكتابه نيل المقصود

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

اسمه ونسبه: علي، نَجْلُ العلَّامة الفقيه المؤرخ محمَّد بن علي بن عوض بن سعيد بن زَاكِنُ بن سعيد بن زَاكِنُ بن عمر بن زَاكِنُ بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن حنّان بن أبي بكر بن علي بن الشيخ عبد الله المعروف بابن شّمْلَة باحنَّان، ويتصل نسبه بالأشعث بن قيس الكِنْدِيّ[1]، الصَّحابيّ المشهور[2] رضي الله عنه، وهو شافعي المذهب[3].

كنيته: يكنى القاضي باحنان بـ(أبي أحمد)[4].

مولده: ولد العلَّامة علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وقيل: سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف للهجرة، في قرية عِينَات، من قرى وادي حضرموت[5][6].

ثانيًا: حياته ومكانته العلمية:

بعد أن انتقل العلَّامة علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان مع والده العلَّامة محمَّد، إلى صِيْف[7] في وادي دَوْعَن سنة (1360هـ) أفاده ذلك كثيرًا؛ إذ مكَّنه ذلك من لقاء الكثير من المشايخ والعلماء الَّذين كان والده يحرص على لقائهم، منهم: آل العطاس، وآل الحداد، وآل المحضار، وغيرهم الكثير[8].

ثالثًا: مؤلفاته:

ذكرت المصادر[9] أنّ للمؤلِّف كتبًا كثيرةً في فنونٍ مختلفة، منها:

1) نيل المقصود شرح سنن أبي داود (وهو موضوع التَّحقيق والدِّراسة).

---

(1) الكِنْديُّ: نسبة إلى كِنْدة، بكسر الكاف، وسكون النُّون، وهي بلدة من أرض حضرموت، والكِنْديُّ قبيلةٌ من قبائل اليمن المشهورة من ولد كِنْدة، وقد وفد على النبيّ –صلَّى الله عليه وآله وسلَّم– ثمانون راكبًا من قبيلة كندة، وقيل: ستون، وقيل: سبعون، فيهم الأشعث بن قيس، وكان وجيهًا مطاعًا في قومه، وأعلنوا إسلامهم. ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها (2 /666).

(2) هو: الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية الكندي، أبو محمد، له صحبة، قال ابن سعد: وفد على النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– بسبعين رجلا من كندة، وكان اسمه معد يكرب ولقب الأشعث؛ لشعث رأسه، توفي سنة (41هـ). ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (359/1).

(3) ينظر: باحنان، جواهر تاريخ الأحقاف (19)، ولم تبين النقول التي بين يدي عقيدته ولكن الغالب على تلك الجهة الحضرمية أنهم أشاعرة في الاعتقاد.

(4) ينظر: أنس باحنان، طرفة البيان بسيرة الوالد عليّ باحنَّان (59–60).

(5) عينات: هي قرية من أشهر قرى حضرموت، وتقع من النَّاحية الشَّرقيَّة من مدينة تريم، تبعد عنها حوالي 16 كيلو متر، ويحدها من النَّاحية الغربيَّة باعطير والقوز، ومن النَّاحية الشَّرقيَّة جبال حراد وباكرمان، ومن النَّاحية الشَّماليَّة بلدة قسم والواسطة، ومن النَّاحية الجنوبيَّة جبل المرفد وجبال أخرى. ينظر: السقاف إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت (975)، وابن سلم، عينات ماضيها وحاضرها (21 –22).

(6) ينظر: أنس باحنان، طرفة البيان بسيرة الوالد عليّ باحنَّان (59–60).

(7) وهي قرية من قرى وادي دوعن وهو وادٍ عريق وجميل، وموقعه أعلى وادي حضرموت، تمتدّ على جانبيه صفوفٌ طويلةٌ من القرى، تتربّع وسطها وعلى امتداد الوادي غابات من النّخيل. يُنظر: الحموي، معجم البلدان (484/2).

(8) ينظر: أنس باحنان، طرفة البيان بسيرة الوالد عليّ باحنَّان (59–60).

(9) ينظر: علي باحنان، النُّظم الاقتصادية والعدل الاجتماعي في الإسلام (8–9)، وابن سلم عِيْنَات ماضيها وحاضرها (179–180)، وباناعمة صيف معالم وأعلام (117)، وأنس باحنان طرفة البيان بسيرة الوالد علي باحنَّان (93–102).

2) النُّظم الاقتصاديَّة والعدل الاجتماعي في الإسلام (مطبوع).
3) المشارب الهنيَّة في دلائل تساوي البشريَّة (مخطوط)
4) أنوار المسالك في مذهب الإمام مالك (مخطوط).
5) المنظومة الجامعة لأنوار المسالك في مذهب الإمام مالك (مخطوط).
6) مختصر في الفقه على مذهب الإمام مالك (مخطوط).
7) دروس في الفقه على مذهب الإمام الشَّافعيّ (مخطوط).
8) تشنيف الأسماع في دلائل تحليل الاستماع للحاكي والمذياع (مخطوط).
9) الإعلام في فضيلة خير الأنام، وشرف يومه على الأيَّام (مطبوع).
10) الدُّرُّ النَّضيد في مبادئ علم التَّوحيد (مخطوط).
11) المنح الإلهية في الخطب المنبريَّة (مطبوع).
12) مفاتيح الجنان في مغفرة الرَّحيم الرَّحمن (مخطوط).
13) أسد العرين على إيضاح وبيان المفترين (مخطوط).
14) نجوم الطَّريق في معرفة التَّعليم الحقيق (مطبوع).
15) هديل الأطيار في المنتخب من الأشعار (مخطوط).
16) دروس في تاريخ الإسلام (مخطوط).
17) دروس في النَّحو (مخطوط).
18) دروسٌ في المطالعة (مخطوط).

رابعًا: وفاته:

مرض العلاَّمة علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان، وتحت وطأة المرض وتردي حالته الصِّحيَّة، سافر إلى جمهوريَّة مصر العربيَّة؛ لتلقي العلاج، وبعد مرور شهرين له في جمهوريَّة مصر، أي: في (1391/12/12هـ) وافته المنيَّة، وانتقل إلى رحمة ربه تعالى، ودفن في مقبرة السيِّدة زينب في القاهرة، وأعقب من ذريته خمسة أولادٍ وسبع بناتٍ، وذريته هؤلاء موزعون بين قرية عينات، وقرى وادي دَوْعَن[10].

خامسًا: التعريف بكتاب نيل المقصود ومنهج مؤلفه فيه[11]:

يحوي كتاب نيل المقصود سبعة عشر مجلدًا ضم جميع كتب سنن أبي داود ما عدا أبوابًا في كتاب الطب لم تشرح؛ بسبب الموت، وقد نهل المؤلف هذا الكتاب من مصادر كثيرة متخصصة في علوم شتى، وكان له منهج معتمد في هذا الكتاب تمثل بالآتي:

1. أن يعضد كلَّ حديثٍ بما يقوِّيه من الصَّحيحين، أو ما على شرطهما من السُّنن، والمسانيد، والمعاجم، متى اطَّلع عليه، أو ذكره أحد الحفَّاظ.
2. أن يعرب عمَّا دلَّ عليه الحديث من الأمور الفقهية، والأحكام الشَّرعيَّة، وغير ذلك غالبًا.
3. أن يذكر درجة الحديث من الصِّحة والحسن والضَّعف والاختلاف في ذلك.

[10] ينظر: أنس باحنان، طرفة البيان بسيرة الوالد عليّ باحنَّان (59-60).

[11] استنبطت ذلك من خلال قراءتي للكتاب.

4. أنه إذا وَجَدَ في الحكم خلافًا بين العلماء، شرحه وبيَّنه، وبيَّن الرَّاجح في الأقوال، والاهتمام بالمذاهب الأربعة المشهورة، وقد يذكر غيرها أيضًا في المسائل المهمَّة.
5. أنه إذا كان الحكم في مسائل الحديث مؤيدًا بدليلٍ قرآني، أو حديث نبويّ آخر، أَوْضَح ممَّا أخرجه أبو داود، ولم يتعرض لذكره، يذكره المؤلِّف تأكيدًا له، وتطمينًا لقلوب المؤمنين.
6. أن يذكر بعض تراجم الرُّواة، مبيِّنًا ما جاء فيهم من تعديلٍ وجرحٍ، واختلافٍ في ذلك، ومن كان منهم من رجال الصَّحيحين أو أحدهما.
7. أنه إذا كان الحديث مخرَّجًا عند غير المصنِّف، فإنَّه يعزوه إلى من أخرجه[12].

سادسًا: نسبة كتاب نيل المقصود لباحنان:

لما كان علم الحديث أشرف العلوم الشرعية وأنفعها، وهو أساس الأحكام التكليفية ومرجعها، تيسر للقاضي باحنان شرح سنن أبي داود؛ ليتوصل به المسلمون إلى معرفة غوامض الحديث، ويستبين لهم به مناهج الاستدلال والتحديث، وقد بذل قصارى جهده في إبرازه وجعله إن شاء الله شرحًا وافيًا لطالب العلم، ومرجعًا كافيًا بينًا، وشرحًا فيه أمهات الأسانيد.

لذا فقد أجمع مترجمو العلَّامة القاضي المحدِّث علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان وجامعو أخباره وآثاره على أنَّ له كتابًا يعرف بنيل المقصود شرح سنن أبي داود، ودلَّ على ذلك أيضًا شهادة نجل المؤلِّف الأستاذ الفاضل أنس بن علي بن زاكن باحنَّان الذي كان المخطوط بحوزته، وممّا يزيدنا يقينًا ذكر اسم المؤلِّف على أول كل جزءٍ من المخطوط الأصل[13].

فجميع ما تقدم يدلُّ على أنَّ كتاب نيل المقصود شرح سنن أبي داود، هو للعلَّامة القاضي المحدِّث علي بن محمَّد بن زاكن باحنَّان، دون شكٍ أو ريبٍ.

المطلب الثاني: تحقيق (باب: الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ) من كتاب الصيام من كتاب نيل المقصود

بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ:

[2402]- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ[14]، وَمُسَدَّدٌ[15]، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[16]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[17]، عَنْ

([12]) استنبطت ذلك من خلال قراءتي للكتاب.

(13) ينظر: أنس باحنان، طرفة البيان بسيرة الوالد عليّ باحنَّان (59-60).

([14]) هو: سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبِ بنِ بَجِيْلٍ الوَاشِحِيُّ، ثقة، حَدَّثَ عَنْ: شُعْبَةَ، وَحَوْشَبِ بنِ عَقِيْلٍ، وَالأَسْوَدِ بنِ شَيْبَانَ، وَيَزِيْدَ وغيرهم، وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالحُمَيْدِيُّ، وغيرهم أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سَنَةَ (224هـ). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/300)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (10/330)، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (4/178).

([15]) هو: مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ الأَسَدِيُّ، ثقة، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، توفي سنة (228هـ). يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (10/591)، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (10/107).

([16]) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال مولى قريش، من الطبقة الثامنة، أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن، وثقه ابن معين وابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، رتبته عند ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخره، توفي سنة (167هـ). ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/142)، وابن حبان، الثقات (6/216)، وابن حجر، تقريب التهذيب (178).

([17]) هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، الأسدي، المدني، أبو عبدالله القرشي الإمام، عالم المدينة، أحد الفقهاء السبعة، ابن حواري رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وخالته أم المؤمنين عائشة ﵂، أصيبت رجله بالأكلة فقطعت بالمنشار، وكان شيخًا كبيرًا دون أن يمسكه أحد فصبر واحتسب، توفي سنة (94هـ). ينظر: ابن سعد،

أَبِيهِ[18]عَنْ عَائِشَةَ[19]، أَنَّ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: ((صُمْ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ))[20].

[2403]- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ[21]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَدَنِيُّ[22]، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ[23]، يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ[24]، أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ، وَأُكْرِيهِ، وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي رَمَضَانَ، وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ، وَأَنَا شَابٌّ، وَأَجِدُ بِأَنْ أَصُومَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ، فَيَكُونُ دَيْنًا، أَفَأَصُومُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْظَمُ لِأَجْرِي أَوْ أُفْطِرُ؟ قَالَ: ((أَيُّ ذَلِكَ شِئْتَ يَا حَمْزَةُ))[25].

[2404]- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[26]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[27]، عَنْ مَنْصُورٍ[28]، عَنْ مُجَاهِدٍ[29]، عَنْ طَاوُسٍ[30]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[31] قَالَ: ((خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ

الطبقات الكبرى (136/5)، والأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (176/2)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (4/ 433).

([18]) هو: الزبير بْن العوام بْن خويلد بْن أسد ابن عبد العزى بْن قصي بْن كلاب بْن مرة بْن كعب بْن لؤي القرشي الأسدي، يكنى أبا عَبْد اللَّهِ، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (510/2)، وابن الأثير، أسد الغابة (307/2).

([19]) هي: عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وأرضاها، الصديقة بنت الصديق وهي واحدة من سبعة أشخاص عرفوا بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفيت سنة (57هـ)، وقيل: إنها توفيت سنة (58هـ). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (1881/4)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (433/12).

([20]) أخرجه مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: التَّخْيِيرِ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي السَّفَرِ، حديث رقم (10)، (789/2).

([21]) هو: النُّفَيْلِيُّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ نُفَيْلِ بنِ زَرَّاعِ بنِ عَلِيٍّ، ثقة، أخرج حديثه البخاري وأصحاب السنن، تُوُفِّيَ سَنَةَ (234هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (634/10)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (16/6).

([22]) هو: محمد بن عبد المجيد المدني، روى عن حمزة بن عمرو الأسلمي وعنه أبو جعفر النفيلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: لا يعرف ولا ذكر له إلا في هذا الحديث وتبعه في الميزان. ينظر: ابن حبان، الثقات (56/9)، والذهبي، ميزان الاعتدال (630/3)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (315/9).

([23]) هو: حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، روى عن أبيه وعنه محمد بن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف بحديث واحد عنه، ذكره أبو داود في الصوم في السفر، وضعفه ابن حزم، وقال ابن القطان: مجهول ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا. يُنظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (332).

([24]) هو: محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي المدني وهو مقبول، أخرج له البخاري تعليقًا وأبو داود والنسائي. ينظر: العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (541/3)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (127/9).

([25]) أخرجه مسلم في صحيحه مختصرًا، ك: الصيام، ب: التَّخْيِيرِ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي السَّفَرِ، حديث رقم (107)، (790/2)، والطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (2995)، (160/3)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم (1581)، (598/1)، والبيهقي في السنن الكبرى، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الْفِطْرِ فِي السَّفَرِ الْقَاصِدِ دُونَ الْقَصِيرِ، حديث رقم (8143)، (405/4).

([26]) تقدمت ترجمته في الحيث رقم (2402).

([27]) أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله الواسطي البزاز، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، توفي سنة (176هـ)، أخرج له أصحاب الكتب الستة. يُنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (40/2/4)، والذهبي، الكاشف 3(/235)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (116/11)، والتقريب (41/1).

([28]) هو: منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عَتَّاب بمثناة ثم موحدة، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة (132هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (402/5)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (312/10).

([29]) هو: مجاهد بن جبر المكي، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة (130هـ). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (235/7)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (10/ 42).

([30]) هو: طاوس بن كيسان، اليماني، أبو عبد الرحمن الحِمْيَرِي مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذَكْوَان، وطاوس لقبه، ثقة فقيه فاضل، أخرج له أصحاب الكتب الستة، تُوُفِّيَ سنة (106هـ). يُنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (116/7)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (8/5).

([31]) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأحد العبادلة الأربعة من أصحابه الكرام، وأحد

الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ لِيُرِيَهُ النَّاسَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ))، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ[32] يَقُولُ: قَدْ صَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ[33].

[2405]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ[34]، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ[35]، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ[36]، عَنْ أَنَسٍ[37] قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ بَعْضُنَا، وَأَفْطَرَ بَعْضُنَا، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ[38].

[2406]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[39]، وَوَهْبُ بْنُ بَيَانٍ[40] الْمَعْنَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[41]، حَدَّثَنِي

السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تُوفي سنة (68هـ). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (932/3)، والذهبي، تاريخ الإسلام (148/5)، وابن حجر، الإصابة (123/4).

([32]) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (2404).

([33]) أخرجه البخاري في صحيحه، ك: الصيام، ب: مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، حديث رقم (1948)، (34/3)، ومسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (1113)، (785/2).

([34]) هو: أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله التّميميّ اليربوعيّ الكوفيّ الحافظ، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة (227هـ). يُنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (44/16)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (50/1).

([35]) هو: زائدة بن قدامة، الثَّقَفِيُّ، الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي فِي أَوَّلِ سَنَةِ (161هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (191/10)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (306/3).

([36]) هو: حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، أَبُو عبيدة الخُزَاعِيّ البصريّ، تابعي، من أهل الحديث، وهو ثقة، عابد مدلس، أخرج له أصحاب الكتب الستة. يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (163/6)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (38/3).

([37]) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري، أبو حمزة المدني، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، وأحد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي ﷺ من أصحابه الكرام ﷺ، توفي سنة (92هـ)، وقيل: (93هـ). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (109/1)، وابن الأثير، أسد الغابة (294/1)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (1/ 275).

([38]) أخرجه البخاري في صحيحه، ك: الصيام، ب: لَمْ يَعِبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالإِفْطَارِ، حديث رقم (1947)، (34/3)، ومسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (93)، (786/2).

([39]) هو: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، ثقة، أخرج حديثه البخاري وأبو داود والترمذي في الشمائل، توفي في ذي القعدة سنة (248هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (160/12)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (39/1).

([40]) هو: وهب بن بَيَان بن حَيّان الواسطيّ، أبو عبد الله نزيل مصر، ثقة روى عن ابن عُيينة وابن وهب وغيرهما، وعنه أبو داود والنسائيّ وغيرهما، قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وقال النسائيّ: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة: ثقة رجل صالح، وقال أبو داود: وأهل مصر يقولون: إنه بدل من الأبدال، قال ابن يونس: توفي في ربيع الآخر سنة (246هـ). يُنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (534/18)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (160/11).

([41]) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفهري، أبو محمد المصري، من الطبقة التاسعة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والذهبي، رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ عابد، توفي سنة (197هـ). ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (190/5)، الذهبي، ميزان الاعتدال (521/2)، ابن حجر، تقريب التهذيب (328).

مُعَاوِيَةُ[42]، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ[43]، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ قَزَعَةَ[44]، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ يُفْتِي النَّاسَ، وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَيْهِ، فَانْتَظَرْتُ خَلْوَتَهُ، فَلَمَّا خَلَا سَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ عَامَ الْفَتْحِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ، وَنَصُومُ حَتَّى بَلَغَ مَنْزِلًا مِنَ المَنَازِلِ، فَقَالَ: ((إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ))، فَأَصْبَحْنَا مِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُصَبِّحُونَ عَدُوَّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ فَأَفْطِرُوا، فَكَانَتْ عَزِيمَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَصُومُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ[45].

بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ:

قال الإمام حدثنا سليمان بن حرب... إلخ.

الإسناد:

فيه: حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو بن عمير الأَسْلَمِيُّ الصحابي متفق على صحبته[46] أخرجه البخاري عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَفَرَّقْنَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ دُحْمُسَةٍ فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ[47]، توفي بعد التسعين[48]، وباقي رجاله تقدَّموا[49] الحديث أخرجه الجماعة[50].

فقه الحديث:

قوله: [أني رَجل أسْرُد الصَّوم]: أي: أتابعه وأواليه، ولا يلزم من متابعته له صيام الدَّهر المنهي عنه.

---

(42) هو: معاوية بن صالح بن حُدَير بضم المهملة الأولى الحضرمي، أبو عبد الرحمن الحمصي، أحد الأعلام، وقاضي الأندلس، عن مكحول وربيعة بن يزيد وغيرهما، وعنه الثوري والليث وابن وهب وغيرهم، وثقه أحمد وابن معين، وقال ابن عدي: هو عندي ثقة إلا أنه يقع في حديثه إفرادات، أخرج له البخاري في جزء القراءة، ومسلم وأصحاب السنن، توفي سنة (158هـ). يُنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (620/9)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (29/10).

(43) هو: ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي، القصير، ثقة عابد، من الرابعة، توفي سنة (123هـ)، وثقه النسائي والعجلي وابن عمار ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وابن سعد، وقال ابن حبان: كان من خيار أهل الشام، أخرج له الجماعة. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (92/8)، وابن حجر، التهذيب (264/3).

(44) هو: قزعة بن يحيى، وهو ثقة، قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي: لا ندري سمع منه قتادة، أم لا؟ أخرج له أصحاب الكتب الستة. يُنظر: المزي، تهذيب الكمال (597/23 – 600)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (377/8).

(45) أخرجه مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: أَجْرِ الْمُفْطِرِ فِي السَّفَرِ إِذَا تَوَلَّى الْعَمَلَ، حديث رقم (102)، (789/2).

(46) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (46/3)، وابن حبان، الثقات (70/3)، وابن عبد البر، الاستيعاب (375/1)، وابن الأثير، أسد الغابة (71/2)، والذهبي، تاريخ الإسلام (639/2).

(47) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (46/3).

(48) لعله بعد الستين، فقد اختلف العلماء في سنة وفاته، وكلهم متفقون على أنها بعد الستين من الهجرة، قال الذهبي في تاريخ الإسلام (70/5) إنه: توفي سنة (61هـ)، وكذا قال ابن الأثير في الكامل (202/3) وابن كثير في البداية والنهاية (213/8).

(49) باب الصوم، لوح رقم (2402)، (13).

(50) أخرجه البخاري في صحيحه، ك: الصيام، ب: الصوم في السفر والإفطار، حديث رقم (1942)، (33/3)، ومسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: التخيير في الصوم والفطر في السفر، حديث رقم (104)، (789/2)، والترمذي في جامعه، ك: الصيام، ب: ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر، حديث رقم (711)، (82/3)، والنسائي في المجتبى، ك: الصيام، ب: سَرْدُ الصِّيَامِ، حديث رقم (2403)، (409/4)، وابن ماجه في سننه، ك: الصيام، ب: ما جاء في الصوم في السفر، حديث رقم (1662)، (521/1).

قوله: [أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟]: قال ابن دقيق العيد: لَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُ صَوْمُ رَمَضَانَ[51]، وهو كذلك بالنسبة لظاهر الحديث، لكن في رواية مسلم أنَّه قال: أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا، فَحَسَنٌ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ وذلك أنَّ الرُّخصة إنما تطلق في مقابلة ما هو واجب، وهو دليل على استواء الصَّوم، والإفطار في السفر.

قال الإمام حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي... إلخ.

الإسناد:

فيه: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، ويقال: بن عبد الحميد بن سهيل بن عوف الزهري المدني ذكره ابن حبان في الثقات[52]، قال ابن القطان[53]: لا يعرف، ولا ذِكر له إلا في هذا الحديث[54]، وفيه حمزة بن مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيّ ضعفه ابن حزم[55]، وقال ابن القطان: مجهول لم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا[56]، تفرد بهما أبو داود، وفيه أبوه محمد بن حمزة بن عمرو الأَسْلَمِيّ[57]، قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وتعقبه الحلبي: فقال لم يضعَّفْه أحد[58]، وذكره ابن حبان في الثِّقات[59]، خرَّج له مسلم والنسائي والبخاري في التعاليق[60].

الحديث أخرجه:

الطبراني والحاكم[61]، وفي كنز العمال: أخرجه أبو نعيم[62]، قال المنذري[63]: أخرجه مسلم والنسائي من حديث أبي مراوح عن حمزة بن عمرو بنحوه[64].

فقه الحديث:

قوله: [إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ...]: أي صاحِبَ إِبِلٍ أستعملها في الكراء وأسافر معها[65].

([51]) يُنظر: ابن دقيق، إحكام الأحكام (20/2).

([52]) ينظر: ابن حبان، الثقات (56/9).

([53]) هو: الحافظ العلامة قاضي الجماعة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الحميري الفاسي الشهير بابن القطان، المتوفى سنة (628 هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (30/22)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (498/1).

([54]) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب نقلًا عن ابن القطان (315/9).

([55]) يُنظر: ابن حزم، المحلى (394/4)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (32/3).

([56]) ينظر: ابن حجر، التهذيب نقلا عن ابن القطان (32/3).

([57]) ينظر: ابن حجر، التهذيب (127/9).

([58]) ينظر: ابن حجر، التهذيب نقلًا عن ابن القطان (127/9).

([59]) ينظر: ابن حبان، الثقات (380/5).

([60]) مقصوده الأحاديث المعلقة الموجودة في هذه الكتب، وهي كثيرة جدًا، وقد اكتفيت بالإشارة هنا إلى كثرتها.

([61]) هو: الحاكم بن البيع النيسابوري أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهاني المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البيع، إمام أهل الحديث في عصره، توفي سنة (405هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (208/4).

([62]) ينظر: الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (2995)، (160/3)، والحاكم في مستدركه، حديث رقم (1581)، (598/1)، والهندي في كنز العمال، حديث رقم (24377)، (609/8)، ولم أجده في الحلية لأبي نعيم بحسب المصادر المتوفرة لدي.

([63]) هو: الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، الشامي الأصل، المصري، الشافعي، سمع من محمد بن سعيد المأموني وربيعة اليمني، الحافظ، المتوفى سنة (656هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيان الأعيان (366/2)، وابن كثير، طبقات الشافعيين (875/1).

([64]) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: التَّخْيِيرِ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي السَّفَرِ، حديث رقم (107)، (790/2)، والنسائي في سننه الصغرى المجتبى، ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عُرْوَةَ فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ فِيهِ، حديث رقم (2303)، (186/4)، والمنذري، مختصر سنن أبي داود (111/2).

([65]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب العين، (3066/4)، والفتني، مجمع بحار الأنوار، باب ظهر، (500/3).

وقوله: [أُعَالِجُهُ]: أستعمله، وأُداوم عليه[66].

قوله: [إِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ...]: ربما أدركني شهر رمضان وأنا مسافر قادر على الصيام قدرة تامة فأرى أن الصيام خير لي من الفطر مخافة أن يكون الصوم دينًا عليَّ[67].

قوله: [فأجدُ بأن أصومَ....]: أي فأجد الصَّوم أهون، وأخف عليَّ من الفطر ثم القضاء، والحديث كسابقه في استواء الأمرين في الجواز والأفضلية، وهو أدل دليل على أنَّ السؤال كان في صيام الفريضة كما قدمنا[68].

قال الإمام حدثنا مُسدَّد ...إلخ.

الإسناد:

تقدَّم تراجم رجاله.

الحديث أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والطحاوي والدارمي والبيهقي[69].

فقه الحديث:

قوله: [مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ] كان ذلك في غزوة الفتح، وذلك على رأس ثماني سنين ونصف من مقدمه المدينة، ومعه جيشًا يتألف من عشرة آلاف من المسلمين[70].

قوله: [حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ] بضم العين المهملة، وسكون السين قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلًا من مكة؛ سميت عُسْفَانَ لتعسف السيول فيها، وبها ما عليه نخل كثير[71]، وجاء في رواية البخاري: ((... حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ))[72]، الْكَدِيدَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ عُسْفَانَ وَبَيْنَ الْكَدِيدِ وَمَكَّةَ مَرْحَلَتَانِ[73]، وفي حديث جابر عند مسلم وغيره: ((حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ...))[74]، وَهُوَ اسْمُ وَادٍ أَمَامَ عُسْفَانَ، قَالَ عِيَاضٌ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَفْطَرَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فِيهِ وَالْكُلُّ فِي قِصَّةٍ وَاحِدَةٍ وَكُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ وَالْجَمِيعُ مِنْ عَمَلِ عُسْفَانَ[75] اهـ.

([66]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، فصل العين المهملة، (237/2).

([67]) ينظر: محمود السبكي، المنهل العذب المورود (147/10).

([68]) ينظر: ب: الصوم في السفر من كتاب الصوم، لوح رقم (2402).

([69]) ينظر: أحمد في مسنده، حديث رقم (2350)، (482/4)، والبخاري في صحيحه، ك: الصيام، ب: مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، حديث رقم (1948)، (34/3)، ومسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (1113)، (785/2)، والنسائي في سننه، ك: الصيام، ب: ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى مَنْصُورٍ، حديث رقم (2290)، (184/4) والبيهقي في السنن الكبرى، ك: الصيام، ب: الرُّخْصَةِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، حديث رقم (8160)، (410/4)، والطحاوي في أحكام القرآن، حديث رقم (819)، (396/1)، والدارمي في سننه، حديث رقم (1749)، (1065/2).

([70]) ينظر: ابن حجر، فتح الباري (181/4).

([71]) ينظر: العيني، نخب الأفكار (346/8)، ومحمود السبكي، المنهل العذب المورود (100/7).

([72]) ونصه: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ، أَفْطَرَ"، فَأَفْطَرَ النَّاسُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "وَالكَدِيدُ: مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ". أخرجه البخاري في صحيحه، ك: الصيام، ب: إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ، حديث رقم (1944)، (34/3).

([73]) ينظر: ابن حجر، فتح الباري (181/4).

([74]) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (90)، (785/2).

([75]) ينظر: ابن حجر، فتح الباري (181/4).

قوله: [ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ] لم تتعرَّض روايات الصَّحيحين إلى الوقت الذي أفطر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية أحمد عن ابن عباس: ((... وَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: فَعَطِشَ النَّاسُ، وَجَعَلُوا يَمُدُّونَ أَعْنَاقَهُمْ، وَتَتُوقُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ، قَالَ: ((فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَمْسَكَهُ عَلَى يَدِهِ حَتَّى رَآهُ النَّاسُ، ثُمَّ شَرِبَ فَشَرِبَ النَّاس))[76]، وفي الحديث دليل على أنَّه يجوز لمن نوى الصَّيام بالليل ثم تلبس به، وهو مسافر أن يفطر، وهو قول الجمهور[77].

قال الإمام: حدثنا أحمد بن يونس... إلخ.

الإسناد:

تقدَّم تراجم رجاله، وهم مشهورون ثقات.

الحديث:

أخرجه في الموطأ، والبخاري، ومسلم، ورواية أبي داود أتم[78]، وأخرجه مسلم من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: ((كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا، فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ))[79].

قال في الفتح: وَهَذَا التَّفْصِيلُ هُوَ الْمُعْتَمَدُ وَهُوَ نَصٌّ رَافِعٌ لِلنِّزَاعِ[80].

قال الإمام: حدثنا أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ... إلخ.

الإسناد:

فيه: وَهْبُ بن بَيَان بن حسان الواسطي الْمصْرِيّ، قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به[81]، وقال النسائي: ثقة[82]، وذكره ابن حبان في الثقات[83] خرَّج له النسائي.

وفيه: قزعة بن يحيى أبو الغادية البصري وثَّقه العجلي، وقال ابن خراش: صدوق، وقال البزار: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات[84].

الحديث أخرجه:

([76]) ينظر: أحمد في مسنده، حديث رقم (3460)، (419/5)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط عقبه: إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة، فمن رجال البخاري.

([77]) ينظر: النووي، المجموع النووي (288/6).

([78]) ينظر: مالك في الموطأ، ك: الصيام، ب: مَا جَاءَ فِي الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، حديث رقم (21)، (294/1) والبخاري في صحيحه، ك: الصيام، ب. مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، حديث رقم (1948)، (34/3)، ومسلم في صحيحه، ك: الصيام، بُ. جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (96)، (787/2)، وأبو داود في سننه، ك: الصيام، ب: الصوم في السفر، حديث رقم (2404)، (77/4).

([79]) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (96)، (787/2).

([80]) ينظر: ابن حجر، فتح الباري (186/4).

([81]) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (29/9).

([82]) ينظر: النسائي، تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (64)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (160/11).

([83]) يُنظر: ابن حبان، الثقات (228/9).

([84]) ينظر: ابن حبان، الثقات (347/7)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (377/8).

مسلم والطحاوي وابن أبي شيبة[85]، وفي الباب أيضًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: ((سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَصُومُ الصَّائِمُ، وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ، فَلَا يَعِيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ))[86].

فقه الحديث:

قوله: [وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَيْهِ]: أي مجتمعون عليه للاستفتاء والتَّعلم، وفي رواية مسلم: ((وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ))[87].

قوله: [إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ]: يقال: دَنَا مِنْهُ وَدَنَا إِلَيْهِ أي قَرُبَ[88].

وفيه: أنه –عليه السَّلام– رخَّص لكم في الحالة الأولى للتقوي على المشي، والاستعداد للنزال، ثم حتم عليهم في المرة الثانية لتحقق لقاء العدو فتكون عندهم القوة على جهاده.

قوله: [فَكَانَتْ عَزِيمَةً]: أي كانت تلك الحال وهي النَّظر في المرَّة الأخيرة عرفة غير رخصة، وقال اِبْنُ الْمَلِكِ: أي فريضة؛ لأن الجهاد كان فرضًا في ذلك الوقت وكان حاصلًا بالإفطار، والصوم كان جائزًا لهم وترك الفرض لأجل الجائز لم يكن جائزًا لهم[89] اهـ.

قوله: [ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَصُومُ مَعَ النَّبِي –صلى الله عليه وسلم– قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ]، وفي رواية مسلم: ((لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَصُومُ...))[90] بصيغة الجمع، وهذا يدل على ثبوت التَّخيير لهم في غير حالة الدنو من العدو، ومثله كل حالة ضرورة كما سيأتي؛ لِأَنَّ الصَّائِمَ يَضْعُفُ عَنْ مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ غَلَيَانِ مَرَاجِلِ الضِّرَابِ وَالطِّعَانِ، وَلَا يَخْفَى مَا فِي ذَلِكَ مِنْ الْإِهَانَةِ لِجُنُودِ الْمُحِقِّينَ وَإِدْخَالِ الْوَهْنِ عَلَى عَامَّةِ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، وفي الحديث دليل على جواز صوم الفرض للمسافر، وهو قول عامة العلماء إلا ما رُوي عن ابن عمر وداود الظاهري[91]، وفي أحاديث الباب دليل على أنَّ المسافر يخير بين الصوم والإفطار، قال في النهر: وهو قول ابن عباس وأنس وأبي سعيد وسعيد بن المسيب والحسن البصري والنخعي ومجاهد والأوزاعي والليث وعطاء وسعيد بن جبير[92]، قال النووي: مَذْهَبُنَا جَوَازُهُمَا وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَحْمَدُ وَالْجُمْهُورُ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بعدهم، قال العبدري: هو قول العلماء، قالت الشِّيعَةُ: لَا يَصِحُّ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُ دَاوُد الظَّاهِرِيّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَصِحُّ صَوْمُهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَصِحُّ، وَقَالَ

(85) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: أَجْرِ الْمُفْطِرِ فِي السَّفَرِ إِذَا تَوَلَّى الْعَمَلَ، حديث رقم (102)، (789/2)، والطحاوي في أحكام القرآن، حديث رقم (827)، (397/1)، وابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم (33597)، (498/17).

(86) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (97)، (877/2).

(87) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: أَجْرِ الْمُفْطِرِ فِي السَّفَرِ إِذَا تَوَلَّى الْعَمَلَ، حديث رقم (102)، (789/2).

(88) الفيومي، المصباح المنير (201/1).

(89) ينظر: الهرري الشافعي، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (28/13).

(90) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: أَجْرِ الْمُفْطِرِ فِي السَّفَرِ إِذَا تَوَلَّى الْعَمَلَ، حديث رقم (102)، (789/2).

(91) ينظر: الخطابي، معالم السنن (123/2)، وعلاء الدين بن العطار، العدة في شرح العمدة (864/2)، وشرف الحق الصديقي، عون المعبود (29/7)، ولم أجده في كتب أبي داود التي بين يدي.

(92) ينظر: محمود السبكي، المنهل العذب المورود (149/10)، ويعبر عنه صاحب الكتاب بالنهر، وقد استقريت ذلك أثناء التحقيق أنه يقصد بكتاب النهر المنهل العذب المورود لمحمود السبكي.

ابْنُ الْمُنْذِرِ: "إن ابن عمر وسعيد ابن جُبَيْرٍ يَكْرَهَانِ صَوْمَ الْمُسَافِرِ"، قَالَ: وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ قَالَ: "إِنْ صَامَ قَضَاهُ"، قَالَ: وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "لَا يُجْزِئُهُ الصِّيَامُ"، وَعَنْ عَبْدِ الرحمن ابن عَوْفٍ قَالَ: "الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ"، وَحَكَى أَصْحَابُنَا بُطْلَانَ صَوْمِ الْمُسَافِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، واحتجوا بظاهر قوله عليه السلام: ((ليس البر أن تصوموا في السفر))، وبقوله -عليه السلام- في حديث جابر لما قيل له: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: ((أُولَئِكَ الْعُصَاةُ...))[93][94]، وبظاهر قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: 184)، وقد رد هذه الاستدلالات وغيرها، وبسط المجال فيها الحافظان الجليلان ابن القيم في التهذيب[95]، وابن حجر في الفتح[96]، فلا نطيل الكلام في ذلك فإن إثبات الجواز مفروغ عنه، أو كالمفروغ لما قدَّمنا من الدَّلائل.

الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وفي ختام البحث ذكر الباحث أهم النتائج والتوصيات، وهي:

أولًا: أهم النتائج:

1. للقاضي باحنان جهد كبير في خدمة السنة النبوية، فقد زود المكتبة الإسلامية بكتاب قيم يعتبر من ضمن شروح سنن أبي داود.
2. يمثل كتاب نيل المقصود مرجعًا مهمًا لمن أراد أن يعرف كل ما يتعلق بالحديث من حيث رجال السند ودرجة الحديث وبيان غريب الألفاظ والأحكام الواردة فيه.
3. تبين للباحث دقة القاضي باحنان عند تخريجه للأحاديث وجمع طرقها وعزوها إلى مظانها.
4. يورد القاضي باحنان اختلاف علماء الجرح والتعديل في راوي الحديث، ولكنه عقب المناقشة يعتمد على قول ابن حجر في التقريب كونه جمع أقوال من سبقه من أهل الفن ومن الراوي القول الفصل.
5. استخدم القاضي باحنان الاختصارات الحديثية المشهورة عند علماء الفن، وقد يخالفها فيذكر اللفظ كاملًا، وهذه المنهجية لم أجده أفصح عنها في مقدمته.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

1. العناية بجهود علماء اليمن وتحقيق التراث اليمني الذي ما يزال قابعًا في المكتبات العامة والخاصة ليعم النفع وتكتمل الفائدة.
2. استكمال تحقيق المخطوط (نيل المقصود شرح سنن أبي داود) حتى يكتمل عقده وفائدته على وفق منهجية علمية موحدة.
3. إضافة مادة تعنى بتحقيق التراث ومكانته في المراحل الأولية في البرامج الجامعية حتى

([93]) ينظر: النووي، شرح صحيح مسلم (230/7).

([94]) ينظر: مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، وَأَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ، حديث رقم (90)، (785/2).

([95]) لعله يقصد حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (49/7).

([96]) ينظر: ابن حجر، فتح الباري (183/4، 184- 189).

يتمكن الباحثون من تقديم خدمة للتراث اليمني.

4. الاهتمام بإخراج باقي كتب المصنف التي هي بحاجة إلى خدمتها وتقديمها للقراء بشكل ليتحقق هدف مؤلفها.

قائمة المصادر والمراجع

[1] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ.

[2] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي (ت 354هـ)، الثقات، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1973م.

[3] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، بيروت: الكتب العلمية، ط1، 1415هـ.

[4] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تهذيب التهذيب، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ.

[5] ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، بيروت: المعرفة، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (1379هـ).

[6] ابن حنبل، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.

[7] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت 46هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي البجاوي، بيروت: الجيل، ط1، 1412هـ.

[8] ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ-2009م.

[9] أبو داود، سليمان بن شعيب بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل، بيروت: الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ-2009م.

[10] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت 256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

[11] التميمي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ابن أبي حاتم (ت 327هـ)، الجرح والتعديل، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1952م.

[12] الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، اليمن: الحكمة اليمانية، ط2، 1996م.

[13] الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، معجم البلدان، بيروت: صادر، ط2، 1995م.

[14] الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي (ت 388هـ)، معالم السنن، حلب: المطبعة العلمية، ط1، 1938م.

[15] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، تاريخ

الإسلام، تحقيق: عمر التدمري، بيروت، الكتاب العربي، ط2، 1413هـ.

[16] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3.

[17] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1963م.

[18] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، جدة: القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، ط1، 1413هـ-1992م.

[19] السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله (ت 1375هـ)، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق: محمد باذيب ومحمد الخطيب، بيروت، المنهاج، ط1، 1425هـ.

[20] المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين الكلبي المزي (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980م.

[21] مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت.

[22] النسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت 303هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.

[23] باحنان، أنس بن علي بن زاكن باحنان الحضرمي، طرفة البيان بسيرة الوالد علي بن زاكن باحنان، اليمن: باحنان، ط1، 1441هـ-2020م.

[24] باحنان، محمد بن علي باحنان الحضرمي، جواهر تاريخ الأحقاف، السعودية: المنهاج للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ-2008م.

[25] بن سالم، أبي بكر بن سالم، عينات ماضيها وحاضرها، بيروت: ابن كثير، ط1.

[26] النسائي، تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (ت 303هـ)، تحقيق: الشريف حاتم العوني، عالم الفوائد، ط1.

[27] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ.

[28] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الرشيد، ط1، 1406هـ-1986م.

[29] المنذري، مختصر سنن أبي داود، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق (أبو مصعب)، [خرج أحاديثه وضبط نصه وعلق عليه ورقم كتبه وأحاديثه وقارن أبوابه مع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف ((ووضع حكم المحدث الألباني على الأحاديث)) ((بطلب من صاحب مكتبة المعارف، الرياض؛ حيث إنه صاحب الحق في ذلك))]، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ-2010م.

[30] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، طبقات الحفاظ، بيروت: الكتب العلمية، ط1، 1403هـ.

[31] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر.

[32] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عز، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ-1993م.

[33] الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت 321هـ)، أحكام القرآن الكريم، تحقيق: سعد الدين أونال، إستانبول: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، ط1.

[34] الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر: السعادة، 1394هـ-1974م.

[35] الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت 255هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، المملكة العربية السعودية: المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ-2000م.

[36] جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت 986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ-1967م.

[37] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، لسان العرب، بيروت: صادر، ط3، 1414هـ.

[38] السبكي، محمود محمد خطاب السبكي المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، عُني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (مِن بعد الجزء 6)، القاهرة: مطبعة الاستقامة، ط1، 1353هـ.

[39] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت 256هـ)، التاريخ الكبير، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

[40] باناعمة، صالح عمر باناعمة، صيف معالم وأعلام، مؤسسة دوعن للطباعة، ط2.

[41] ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: الكتب العلمية، ط1، 1410هـ-1990م.

[42] الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الكتب العلمية، ط1، 1415هـ-1994م.

[43] العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت: الكتب العلمية، ط1، 1427هـ-2006م.